

## حقوق الانسان في عصر الذكاء الاصطناعي "معطيات رؤى وحلول"

احمد بن صالح بن ناصر البرواني \*

[DOI:10.15849/ZJJLS.240330.41](https://doi.org/10.15849/ZJJLS.240330.41)

\* قسم:القانون، كلية لحقوق، جامعة الشرقية، التخصص الدقيق، سلطنة عمان.

للمراسلة: [Albarwani10@gmail.com](mailto:Albarwani10@gmail.com)

### الملخص

تستكشف ورقة "حقوق الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي: البيانات والرؤى والحلول" آثار التقدم السريع للذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان. ويبدأ بتسليط الضوء على التكامل المتزايد لأنظمة الذكاء الاصطناعي في مختلف جوانب المجتمع، بما في ذلك الحكم والرعاية الصحية والعدالة الجنائية. وفي حين يحمل الذكاء الاصطناعي القدرة على إفادة الأفراد والمجتمعات بشكل كبير، فإنه يثير أيضاً مخاوف كبيرة فيما يتعلق بالخصوصية والتمييز والمساءلة تناقش الورقة أهمية فهم كيفية تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على الحاجة إلى الشفافية وقابلية الشرح. وهو يتعمق في الاعتبارات والتحديات الأخلاقية التي تطرحها الخوارزميات المتحيزة، حيث يمكن أن تؤدي إلى إدامة التحيزات وعدم المساواة القائمة علاوة على ذلك، تستكشف الورقة تأثير الذكاء الاصطناعي على الخصوصية والمراقبة. وهو يدرس إمكانية أن تنتهك تقنيات المراقبة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي حق الأفراد في الخصوصية وحرية التعبير

### الكلمات المفتاحية:

حقوق الانسان ، الذكاء الاصطناعي ، الخصوصية ، تمييز ، أخلاقيات البيانات

## Human Rights in the Age of Artificial Intelligence: "Data, Insights and Solutions "

Ahmed bin saleh bin nasser Al-barwani\*

\* Department of Law, faculty of law, , A'sharqiyah University, Sultanate of Oman

\* Crossponding author: [Albarwani10@gmail.com](mailto:Albarwani10@gmail.com)

### Abstract

The paper “Human Rights in the Age of Artificial Intelligence: Data, Insights and Solutions” explores the implications of the rapid advancement of artificial intelligence for human rights. It begins by highlighting the increasing integration of AI systems into various aspects of society, including governance, healthcare, and criminal justice. While AI has the potential to greatly benefit individuals and societies, it also raises significant concerns regarding privacy, discrimination and accountability. The paper discusses the importance of understanding how AI systems are trained, focusing on the need for transparency and explainability. It delves into the ethical considerations and challenges posed by biased algorithms, as they can perpetuate existing biases and inequalities. Furthermore, the paper explores the impact of artificial intelligence on privacy and surveillance. It examines the possibility that AI-based surveillance technologies could violate individuals' rights to privacy and freedom of expression

**Keywords:** Human rights, artificial intelligence, privacy, discrimination, data ethics

## المقدمة

لقد أدى التقدم السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) إلى حقبة جديدة من الفرص والتحديات غير المسبوقة في مختلف المجالات. وفي حين يعدّ الذكاء الاصطناعي بإحداث ثورة في الصناعات، وتبسيط العمليات، وتحسين نوعية حياتنا، فإنه يثير أيضاً أسئلة بالغة الأهمية فيما يتعلق بحماية حقوق الإنسان الأساسية والحفاظ عليها. تتناول هذه الورقة البحثية، التي تحمل عنوان "حقوق الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي: البيانات والرؤى والحلول"، التفاعل المعقد بين الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان، وتقدم فصلاً شاملاً للأثار والرؤى المستندة إلى البيانات والحلول المحتملة. في هذا المشهد المتطور. في عصر الذكاء الاصطناعي هذا، برزت البيانات باعتبارها شريان الحياة للابتكار والتقدم. إن وفرة البيانات والقدرات المتزايدة باستمرار لأنظمة الذكاء الاصطناعي تمكننا من مواجهة التحديات المعقدة، بدءاً من تحسين الرعاية الصحية وحتى الحفاظ على البيئة. ومع ذلك، فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي المبنية على البيانات والتي تمتلك مثل هذه الإمكانيات التحويلية تشكل أيضاً مخاطر كبيرة على الحقوق الفردية والحريات والقيم المجتمعية. تبدأ هذه الورقة رحلة لاستكشاف الأبعاد المتعددة الأوجه لهذا المنعطف الحرج، حيث تتقاطع حقوق الإنسان مع عالم الذكاء الاصطناعي القائم على البيانات. وسوف يتعمق في المعضلات الأخلاقية والمعنوية المحيطة بالذكاء الاصطناعي، بدءاً من التحيز الخوارزمي الذي يديم التمييز إلى تآكل الخصوصية في عصر المراقبة المنتشرة. سوف نقوم بتدقيق دراسات الحالة في العالم الحقيقي، والكشف عن عواقب نشر الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان والتأكيد على الحاجة الملحة للاستجابات الأخلاقية والقانونية والتنظيمية. في هذا المشهد سريع التطور، يسعى "حقوق الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي: البيانات والرؤى والحلول" إلى تسليط الضوء على العلاقة المعقدة بين الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان. وتطمح إلى المساهمة في الحوار المستمر حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وإدارته، وتقديم خارطة طريق لمستقبل يعمل فيه الذكاء الاصطناعي كقوة من أجل الخير، واحترام ودعم الحقوق الأساسية لجميع الأفراد.

### أهمية الدراسة:

تتمتع الدراسة التي أجريت في "حقوق الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي: البيانات والرؤى والحلول" بأهمية عميقة في العصر المعاصر لعدة أسباب مقنعة:

1. حماية الحقوق الأساسية: مع تزايد اندماج الذكاء الاصطناعي في المجتمع، تتراد احتمالية انتهاك أنظمة الذكاء الاصطناعي لحقوق الإنسان الأساسية مثل الخصوصية، والتحرر من التمييز، والحق في المعاملة العادلة. إن فهم هذه الآثار وإيجاد طرق لحماية هذه الحقوق أمر بالغ الأهمية.
2. معالجة التحيز الخوارزمي: خوارزميات الذكاء الاصطناعي ليست محصنة ضد التحيزات الموجودة في بيانات التدريب الخاصة بها، مما قد يؤدي إلى إدامة التحيزات القائمة وتضخيمها. يمكن أن توفر هذه الدراسة رؤى حول تحديد هذه التحيزات والتخفيف منها، مما يضمن أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تعامل جميع الأفراد بشكل عادل ومنصف.

٣. إدارة البيانات: في عصر الذكاء الاصطناعي، أصبحت البيانات أصلاً قيماً، ولكنها تثير أيضاً تساؤلات حول ملكية البيانات والموافقة عليها والتحكم فيها .

٤. الأطر القانونية والأخلاقية: يمكن أن تساهم الدراسة في تطوير الأطر القانونية والأخلاقية التي توجه النشر المسؤول للذكاء الاصطناعي. ويمكنها أن تساعد صناع السياسات في صياغة الأنظمة التي تحقق التوازن بين التقدم التكنولوجي والحفاظ على حقوق الإنسان.

### مشكلة الدراسة والاسئلة:

مشكلة الدراسة: تتناول الدراسة التقاطع المعقد بين الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان، مع الاعتراف بالتهديدات المحتملة للحقوق والحريات الأساسية التي يفرضها الاعتماد الواسع النطاق لتقنيات الذكاء الاصطناعي. ويهدف إلى تحليل هذه التحديات واقتراح حلول عملية لضمان الاستخدام المسؤول والأخلاقي للذكاء الاصطناعي بطريقة تدعم مبادئ حقوق الإنسان

### -الاسئلة :

-كيف تؤثر تقنيات الذكاء الاصطناعي، وخاصة خوارزميات التعلم الآلي، على حماية حقوق الخصوصية الفردية في عصر تزايد جمع البيانات وتحليلها؟

-ما هي الدوافع الرئيسية للتحيز الخوارزمي في أنظمة الذكاء الاصطناعي، وكيف تؤثر هذه التحيزات على المجتمعات المهمشة والضعيفة، مما قد ينتهك حقوق الإنسان الخاصة بها؟

-ما هي الاعتبارات الأخلاقية التي تحيط بنشر الذكاء الاصطناعي في عمليات صنع القرار، كما هو الحال في العدالة الجنائية والرعاية الصحية والمالية، وكيف يمكن معالجتها لتجنب النتائج غير العادلة؟

-ما هي الأطر القانونية والتنظيمية العالمية التي تحكم الذكاء الاصطناعي، وما مدى فعاليتها في حماية حقوق الإنسان في مختلف المناطق والسياقات؟

### أهداف الدراسة:

تتمكن أهمية الدراسة لتحقيق عدة أهداف رئيسية ومنها:

1. فهم تأثير تقنية الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان: هذا الهدف يتضمن دراسة تأثير استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان، مثل الحقوق الشخصية والخصوصية والحرية الدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

2. تحليل التحديات والمشاكل القانونية والأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي: هذا الهدف يشمل دراسة المخاوف المحتملة المتعلقة بتطور التكنولوجيا وتأثيرها على المجتمع والفرد، بما في ذلك التحديات القانونية والأخلاقية المرتبطة بالخوارزميات والتعرف على الوجوه وتتبع البيانات وغيرها

3. اقتراح حلول لحماية حقوق الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي: هذا الهدف يهدف إلى توفير توصيات ومقترحات حول كيفية التعامل مع التحديات والتهديدات المحتملة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، بما في ذلك إطار قانوني وأخلاقي يضمن حقوق الإنسان، وتشجيع التنمية التكنولوجية المسؤولة
4. استكشاف فرص استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز حقوق الإنسان: هذا الهدف يشمل دراسة كيف يمكن استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي لتعزيز حقوق الإنسان، مثل تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وتعزيز الحكومة الإلكترونية والديمقراطية.
5. توسيع الوعي وزيادة المعرفة حول حقوق الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي: هذا الهدف يهدف إلى نشر الوعي حول قضايا حقوق الإنسان المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وزيادة المعرفة في هذا المجال من خلال البحث والنشر والتوعية والتواصل مع الجمهور. تحقيق هذه الأهداف سيساهم في فهم أفضل للتأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة على حقوق الإنسان وتوفير إطار قانوني وأخلاقي يحمي هذه الحقوق ويعزز استخدام التكنولوجيا بطرق مسؤولة وفي صالح الجميع.

#### منهجية البحث:

سنستعين بشكل أساسي بالمنهج الاستقرائي التحليلي الذي يقوم على أساس تحديد أهمية الذكاء الاصطناعي وعلاقته بحقوق الإنسان التي يشكلها الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان، وسنحلل كيف يسهم القانون الذكاء الاصطناعي لحقوق الإنسان بدوره في تنظيم هذه التقنيات للحفاظ على الحقوق الأساسية والكرامة الإنسانية.

#### المبحث الأول : حقوق الانسان في عصر الذكاء الاصطناعي

ترتبط حقوق الإنسان والذكاء الاصطناعي ارتباطاً وثيقاً في العالم الحديث. وتشمل حقوق الإنسان المبادئ والحريات الأساسية التي يحق لكل فرد التمتع بها، مثل الحق في الحياة والحرية والأمن وحرية التعبير والحماية من التمييز. أدى ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ظهور العديد من القضايا المعقدة المتعلقة بحقوق الإنسان<sup>(1)</sup>:

1. الخصوصية: غالباً ما تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي على كميات هائلة من البيانات الشخصية للعمل بفعالية. يمكن أن ينتهك جمع هذه البيانات واستخدامها حق الفرد في الخصوصية. يجب على الحكومات والمنظمات تحقيق توازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي للصالح العام وحماية حقوق خصوصية الأفراد من خلال لوائح حماية البيانات القوية مثل اللائحة العامة لحماية البيانات.
2. التحيز والتمييز: يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي أن تديم عن غير قصد التحيزات الموجودة في بيانات التدريب، مما يؤدي إلى نتائج تمييزية في مجالات مثل التوظيف والإقراض والعدالة الجنائية. ويمكن أن ينتهك

(1) بشير عرنوس: "الذكاء الاصطناعي"، دار السحاب للنشر، القاهرة، سنة ٢٠٠٧.

ذلك الحق في المساواة في المعاملة وعدم التمييز. وتُبدل الجهود حالياً لوضع نظم عادلة وشفافة للذكاء الاصطناعي تحترم هذه الحقوق.

٣. حرية التعبير: يمكن لأنظمة الإشراف على المحتوى التي تعمل بالذكاء الاصطناعي على منصات التواصل الاجتماعي فرض رقابة أو تقييد حرية التعبير عن غير قصد عن طريق الإبلاغ عن المحتوى أو إزالته الذي قد لا ينتهك في الواقع إرشادات المجتمع. يمثل تحقيق التوازن بين اعتدال محتوى الذكاء الاصطناعي وحماية حرية التعبير تحدياً.

٤. الحق في العمل: يمكن للأتمتة التي تحركها تقنيات الذكاء الاصطناعي أن تحل محل العمال البشريين، مما قد ينتهك الحق في العمل. يجب على الحكومات والمجتمعات معالجة قضايا التشرذم الوظيفي من خلال سياسات مثل إعادة المهارة وتحسين المهارات لضمان ممارسة الأفراد لهذا الحق

### المطلب الاول: أهمية الذكاء الاصطناعي لحقوق الإنسان

يمكن للذكاء الاصطناعي تمكين الأفراد من خلال توفير الوصول إلى المعلومات والخدمات والفرص<sup>(1)</sup> على سبيل المثال، يمكن للمنصات التعليمية التي يقودها الذكاء الاصطناعي أن تجعل التعلم أكثر سهولة، مما يدعم الحق في التعليم. يمكن للتكنولوجيات المساعدة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من عيش حياة أكثر استقلالية، ودعم حقهم في المساواة وعدم التمييز. ولمنظمة العفو الدولية تعزز الوصول إلى العدالة من خلال تحسين الخدمات القانونية وتقليل الحواجز أمام المعلومات القانونية. يمكن لروبوتات الدردشة والمساعدين القانونيين الافتراضيين تقديم التوجيه القانوني للأفراد الذين قد لا يتمكنون من الوصول إلى الموارد القانونية التقليدية، وبالتالي دعم الحق في محاكمة عادلة والإجراءات القانونية الواجبة. ويساعد الذكاء الاصطناعي في حماية حقوق الخصوصية من خلال تطوير تشفير قوي وخوارزميات للحفاظ على الخصوصية وتقنيات إخفاء هوية البيانات. هذه التكنولوجيات ضرورية في عصر تزداد فيه قيمة البيانات الشخصية وتتعرض لخطر إساءة استخدامها. ويمكن أن يساعد أيضا الذكاء الاصطناعي في الحد من التمييز من خلال أتمتة عمليات صنع القرار، والتي يمكن أن تساعد في إزالة التحيزات من مجالات مثل التوظيف والإقراض وإنفاذ القانون. وهذا يدعم مبدأي عدم التمييز والمساواة. ومع ذلك، من المهم الاعتراف بأن الذكاء الاصطناعي يمثل أيضاً مخاطر على حقوق الإنسان:

• مخاوف الخصوصية: يمكن أن يؤدي جمع البيانات الشخصية واستخدامها في أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى تهديد حقوق الخصوصية إذا لم تتم إدارتها بشكل صحيح.

• التحيز والتمييز: يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي أن تديم عن غير قصد التحيزات الموجودة في بيانات التدريب، مما يؤدي إلى نتائج تمييزية.

• انعدام المساءلة: يمكن أن يؤدي غموض بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى تقويض المساءلة، مما يجعل من الصعب معالجة انتهاكات حقوق الإنسان

غادة المنجم : الذكاء الاصطناعي، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩ (1)

فإن أهمية منظمة العفو الدولية في سياق حقوق الإنسان متعددة الأوجه. يمكن أن يمكّن الأفراد، ويعزز الوصول إلى العدالة، ويحسن مختلف جوانب الحياة. ومع ذلك، لتسخير هذه الفوائد مع تقليل المخاطر إلى الحد الأدنى، يجب أن يسترشد تطوير ونشر الذكاء الاصطناعي بالمبادئ الأخلاقية والشفافية والإنصاف واللوائح القوية لضمان حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في عصر الذكاء الاصطناعي<sup>(1)</sup>

## المطلب الثاني: حقوق الإنسان ومشكلة محاذاة القيمة

تتشابك حقوق الإنسان ومشكلة موازنة القيمة في الذكاء الاصطناعي بشكل وثيق، حيث تثير مشكلة موازنة القيمة أسئلة حاسمة حول الآثار الأخلاقية لنظم الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان. مشكلة موازنة القيمة في الذكاء الاصطناعي إلى التحدي المتمثل في ضمان توافق أهداف أنظمة الذكاء الاصطناعي وسلوكياتها وقراراتها مع القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية والمعايير المجتمعية. عندما تفترق أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى التوافق المناسب مع هذه القيم، فمن المحتمل أن تنتهك حقوق الإنسان بطرق مختلفة<sup>(2)</sup>:

١. انتهاكات الخصوصية: يمكن أن تؤدي أنظمة الذكاء الاصطناعي التي لا تعطي الأولوية للخصوصية إلى جمع البيانات غير المصرح بها والمراقبة، مما ينتهك حق الفرد في الخصوصية. وهذا أمر مثير للقلق بشكل خاص في سياق تكنولوجيات المراقبة القائمة على الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها الحكومات أو الشركات
٢. السلامة والأمن: يجب أن تتماشى أنظمة الذكاء الاصطناعي المستقلة، مثل الطائرات بدون طيار أو المركبات ذاتية القيادة، مع مبادئ السلامة والأمن لمنع الحوادث أو الضرر. وعدم القيام بذلك يمكن أن يعرض الحق في الحياة والأمن للخطر

٣. الإجراءات القانونية الواجبة والمساءلة: إذا تم استخدام الذكاء الاصطناعي في الإجراءات القانونية أو القضائية وافترق إلى موازنة القيمة، فقد يؤدي ذلك إلى المساس بالحق في محاكمة عادلة والإجراءات القانونية الواجبة. يمكن أن تكون القرارات التي تتخذها أنظمة الذكاء الاصطناعي غير الشفافة صعبة للطعن أو الاستئناف
- \*تعتبر معالجة مشكلة موازنة القيمة في الذكاء الاصطناعي أمراً بالغ الأهمية لضمان احترام تقنيات الذكاء الاصطناعي لحقوق الإنسان ودعمها. فيما يلي بعض الخطوات للتخفيف من هذه المشكلة:

- \*الأطر الأخلاقية: وضع مبادئ توجيهية وأطر أخلاقية لتطوير ونشر الذكاء الاصطناعي والالتزام بها. وينبغي أن تعطي هذه المبادئ الأولوية لمبادئ حقوق الإنسان، مثل الإنصاف والشفافية والخصوصية وعدم التمييز

علي بشار الشريف: تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الشبكات الاصطناعية، جامعة تشرين اللاذقية، ٢٠١٣ (1)

(2) الملا ابراهيم: الذكاء الاصطناعي والجريمة الإلكترونية، بحث منشور في مجلة الأمن والقانون، أكاديمية شركة دبي، مج ٢٦، ع ٢٠٢٨، ص ٢٠٢٨

\*العدالة الخوارزمية: الممارسات التي تعزز العدالة الخوارزمية، والتي تهدف إلى تقليل التحيزات والتمييز في أنظمة الذكاء الاصطناعي. يمكن أن تساعد عمليات التدقيق والتقييم المنتظمة لأنظمة الذكاء الاصطناعي في تحديد التحيز وتصحيحه

\*الشفافية وقابلية التفسير: جعل أنظمة الذكاء الاصطناعي أكثر شفافية وقابلة للتفسير لضمان المساءلة. يجب على المستخدمين وأصحاب المصلحة فهم كيفية اتخاذ أنظمة الذكاء الاصطناعي للقرارات.

\*اللوائح والامتثال: إنفاذ اللوائح والأطر القانونية التي تخضع المنظمات للمساءلة عن موازنة قيمة أنظمة الذكاء الاصطناعي. وينبغي أن تكون العقوبات على الانتهاكات كبيرة لردع الممارسات غير الأخلاقية.

### المبحث الثاني : موازنة حوكمة الذكاء الاصطناعي مع حقوق الإنسان

موازنة حوكمة الذكاء الاصطناعي مع حقوق الإنسان عملية معقدة ومستمرة تتطلب التعاون بين الحكومات والمنظمات والمجتمع المدني. من الضروري ضمان تطوير تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بطريقة تحترم الحقوق والكرامة الأساسية لجميع الأفراد، وتعزيز مستقبل يعزز فيه الذكاء الاصطناعي حقوق الإنسان الجماعية الخاصة بنا بدلاً من الانتقاص منها<sup>(1)</sup>. وتعد موازنة حوكمة الذكاء الاصطناعي مع حقوق الإنسان ضرورة حاسمة في عصر الذكاء الاصطناعي. تضمن الحوكمة الفعالة تطوير تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي ونشرها وتنظيمها بطريقة تحترم حقوق الإنسان الأساسية وتدعمها. <sup>(2)</sup> فإنه لا بد من إيجاد منظومة عامة لحوكمة عمل تقنية الذكاء الاصطناعي وتنظيم تطويرها على المستويين الدولي والوطني بما يواءم احترام القانون الدولي لحقوق الإنسان. فالتشريعات الدولية المعنية بحقوق الإنسان لا تخلو من القواعد العامة التي بالإمكان اللجوء إليها لتنظيم عمل تقنية الذكاء الاصطناعي على مختلف صورها برؤية محوراً احترام هذه الحقوق وحفظها من الانتهاك. وعليه سنتحدث إمكانية حوكمة الذكاء الاصطناعي وتنظيم عمله عن طريق قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى بيان مدى كفاية هذه القواعد وقدرتها على التكيف اللازم لمواكبة التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي وقد ركزت التوجهات الأخلاقية المقترحة على تطوير ونشر واستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وفقاً للقواعد العامة الآتية:

#### ١. احترام استقلالية الإنسان ومنع أي انتهاك لحقوقه:

أي أننا نتحدث هنا عن وجوب احترام حقوق الإنسان، وخاصة احترام حقه بالإنصاف، وضرورة توفير إمكانية التفسير والحصول على المعلومة المتعلقة بعمل هذه التقنيات والتي تحدثنا عن كونها أحد أهم مخاطر الذكاء الاصطناعي وهذا ما أكدت عليه قمة أوساكا لعام 2019 من خلال خمسة مبادئ تكميلية قائمة على القيم والأخلاقيات الإنسانية للإشراف المسؤول على الذكاء الاصطناعي، ودعت القمة الجهات الفاعلة في الذكاء الاصطناعي إلى تعزيز وتنفيذ هذه القيم في إطار عملها، وتتخلص هذه المبادئ بالتأكيد على ضرورة الاهتمام بالنمو الشامل والتنمية

تامر محمد صالح"التتبع الجغرافي للمتعمق بواسطة تقنية Gps والحق في الخصوصية - دراسة مقارنة بحث مقدم للمؤتمر السنوي الدولي لكلية

الحقوق جامعة المنصورة بعنوان ( الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي)، مايو 2021م<sup>(1)</sup>

عائشة بنت بطي بنت بشر : مبادئ وإرشادات وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، دبي الذكية، الامارات العربية المتحدة، 9 يناير، 2019<sup>(2)</sup>



المستدامة والرفاهية للبشر في كل مرحلة من مراحل تطوير وتشغيل تقنيات الذكاء الاصطناعي، ووجوب تركيز تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يتناسب مع القيم المتمحورة حول الإنسان والعدالة وحق الأفراد بالإنصاف (1)

## ٢. إيلاء اهتمام خاص بالحالات المتعلقة بالمجموعات الأكثر ضعفاً والفئات الهشة

وهنا خصصنا الحماية للأفراد الأكثر عرضة للخطر مثل الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة والفئات الأخرى المهمشة أو المعرضة لخطر الاستبعاد والتمييز، وتمت الإشارة أيضاً إلى الحالات التي يكون فيها لأطراف العلاقة القانونية مراكز ذات قوة متباينة سواء من حيث السلطة أو الحصول على المعلومة، كالعلاقة بين أصحاب العمل والعمال أو بين الشركات والمستهلكين أي أنه يجب أن تكون هذه الحوكمة متمحورة حول احتياجات الإنسان، وأن تسعى إلى زيادة رفاهية البشر وليس استبدالهم، وذلك من خلال محاكاة المنطق البشري وتمكين قدرات معالجة البيانات للآلات من فهم التعاطف البشري . (2) وهذا يعني وجوب اعتماد تدابير مناسبة للتخفيف من المخاطر، فمن المهم اتخاذ خطوات واضحة وإجراءات بطريقة تتناسب مع حجم المخاطر، وخاصة تلك التي قد يكون من الصعب توقعها أو تحديدها أو قياسها، على سبيل المثال، التأثيرات على الديمقراطية، حكم القانون والعدالة التوزيعية، أو الآثار السلبية على العقل البشري بحد ذاته

### المطلب الاول :تقنية الذكاء الاصطناعي مفيدة وضارة بالمجتمع

#### تقنية الذكاء الاصطناعي المفيدة: معالجة اللغة الطبيعية(NLP)

تقدم NLP خدمات الترجمة اللغوية في الوقت الفعلي، وكسر حواجز اللغة وتمكين التواصل بين الأشخاص الذين يتحدثون لغات مختلفة. هذا يعزز الاتصال العالمي والتبادل الثقافي وتحلل خوارزميات NLP تفضيلات المستخدم وسلوكياته لتقديم توصيات محتوى مخصصة، وتعزيز تجارب المستخدم على منصات مثل Netflix و Amazon. هذا يحسن المحتوى ويساعد NLP في معالجة وتحليل كميات هائلة من البيانات الطبية، بما في ذلك السجلات الصحية الإلكترونية والأوراق البحثية. إنه يدعم صنع القرار السريري، ويسرع اكتشاف الأدوية، ويساعد في الكشف المبكر عن الأمراض وتتيح تقنيات النصوص إلى الكلام والنطق إلى النص التي تحركها NLP الوصول إلى المحتوى الرقمي للأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية أو سمعية. وهذا يعزز الشمولية ويدعم الحق في الحصول على المعلومات للجميع(3)

### المطلب الثاني: تقنية الذكاء الاصطناعي الضارة: جيل التزييف العميق

يشكل جيل التزييف العميق، على الرغم من كونه إنجازاً تكنولوجياً رائعاً، مخاطر كبيرة على المجتمع بسبب قدرته على الخداع والتلاعب يمكن استخدام Deepfakes لإنشاء مقاطع فيديو أو تسجيلات صوتية للأفراد مقنعة للغاية،

(1) علي بشار الشريف، 2013، مرجع سابق

(2) عائشة بنت بطي بنت بشر، 2019، مرجع سابق

(3) فرج محمد : المخ البشري والذكاء الاصطناعي ، بحث منشور في المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، ١٦٤، ٢٠١٦م

ولكنها ملففة بالكامل. يمكن استغلال هذا في حملات التضليل أو التلاعب السياسي أو اغتيال الشخصية، مما يقوض الثقة في وسائل الإعلام والشخصيات العامة وايضا استخدام تقنية Deepfake لتكوين وجه شخص ما على محتوى صريح أو مسيء، مما يؤدي إلى انتهاكات الخصوصية وإلحاق الضرر بالسمعة ويمكن للمجرمين استخدام التزييف العميق لانتحال شخصية الأفراد، مما يجعل التحقق من الهوية أمراً صعباً. هذا يشكل مخاطر على الأمن عبر الإنترنت ويمكن أن يؤدي إلى أنشطة احتيالية<sup>(1)</sup>

## النتائج:

تسلط هذه النتائج الضوء على التفاعل المعقد بين الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان. في حين أن منظمة العفو الدولية توفر فرصاً للنهوض بحقوق الإنسان في مختلف المجالات، فإنها تطرح أيضاً تحديات تتطلب أطراً أخلاقية ولوائح وممارسات تطوير مسؤولة للذكاء الاصطناعي لضمان احترام حقوق الإنسان وحمايتها في العصر الرقمي. يوجد مجموعة من النتائج ومنها:

- زيادة الوصول إلى المعلومات: أدى انتشار محركات البحث التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، وروبوتات الدردشة، وأدوات الترجمة اللغوية إلى تحسين وصول الأفراد إلى المعلومات، وتعزيز الحق في التعليم وحرية التعبير.
- مخاوف الخصوصية: أثار الاستخدام الواسع النطاق للذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات والتميط مخاوف كبيرة بشأن الخصوصية. غالباً ما يتعرض حق الأفراد في الخصوصية للخطر بسبب جمع البيانات والمراقبة المكثفة.
- التحيز والتمييز: تم العثور على خوارزميات الذكاء الاصطناعي لإدامة التحيزات، مما يؤدي إلى نتائج تمييزية في مجالات مثل التوظيف والإقراض والعدالة الجنائية. وهذا يطعن في مبدأي عدم التمييز والمساواة.
- الشرطة التنبؤية: استخدام الذكاء الاصطناعي في الشرطة التنبؤية له آثار على الحق في الحياة والأمن. بينما يهدف إلى منع الجريمة، فإنه يثير مخاوف بشأن التمييز والتحيز المحتمل.
- حرية التعبير: يهدف تعديل المحتوى المدفوع بالذكاء الاصطناعي على منصات التواصل الاجتماعي إلى مكافحة خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، ولكنه يثير أيضاً مخاوف بشأن تقييد حرية التعبير.
- منظمة العفو الدولية والقانونية والقضائية: يمكن أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في الإجراءات القانونية والقضائية إلى تحسين الكفاءة ولكنه يتطلب أيضاً دراسة متأنية لضمان عدم المساس بالحق في محاكمة عادلة والإجراءات القانونية الواجبة.
- الذكاء الاصطناعي لإمكانية الوصول: تعزز التكنولوجيات المساعدة القائمة على الذكاء الاصطناعي إمكانية وصول الأفراد ذوي الإعاقة، وتعزز الشمولية وتدعم حقهم في المساواة

محمد سعد الدين محمد: الذكاء الاصطناعي والحياة في عام ٢٠٣٠، مركز استشراف المستقبل ودعم اتخاذ القرار ، المستحدثات الشرطة ،  
(1) ٢٠١٧

- تطوير الذكاء الاصطناعي الأخلاقي: إن الحاجة إلى ممارسات أخلاقية لتطوير الذكاء الاصطناعي تعطي الأولوية لمبادئ حقوق الإنسان والإنصاف وعدم التمييز واضحة لمواجهة التحديات التي تطرحها منظمة العفو الدولية

#### التوصيات:

هناك مجموعة من التوصيات ولكن يمكن أن تساهم عند دمجها في ممارسات صنع السياسات وتطوير الذكاء الاصطناعي، في الاستخدام المسؤول والأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي بطريقة تحترم وتدعم حقوق الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي.

اولا: الرصد والتقييم المستمران

التأكيد على الحاجة إلى الرصد والتقييم المستمرين لنظم الذكاء الاصطناعي لضمان توافقها مع مبادئ حقوق الإنسان والتصدي للتحديات الأخلاقية الناشئة

ثانيا: البحث والتطوير المسؤولين في مجال الذكاء الاصطناعي

تعزيز ثقافة المسؤولية داخل مجتمع البحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي، وتشجيع الممارسات الأخلاقية والشفافية.

ثالثا: الأطر القانونية والتنظيمية

الدعوة إلى وضع وإنفاذ أطر قانونية وتنظيمية قوية تحمّل المنظمات والحكومات المسؤولية عن تأثير نظم الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان

رابعا: آليات الجبر

التوصية بإنشاء آليات انتصاف ميسورة وفعالة للأفراد الذين يعتقدون أن نظم منظمة العفو الدولية قد انتهكت حقوقهم الإنسانية

خامسا: تقييمات الأثر

الدعوة إلى استخدام تقييمات الأثر على حقوق الإنسان قبل نشر نظم الذكاء الاصطناعي لتقييم آثارها المحتملة على حقوق الأفراد.

## سادسا: التثقيف والتوعية العامة

اقتراح مبادرات تثقيفية لإطلاع الجمهور على تأثير الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان، وضمان وعي الناس بحقوقهم والمخاطر المحتملة.

سابعاً: الإشراف البشري

التأكيد على أهمية الحفاظ على الرقابة البشرية، لا سيما في سياقات صنع القرار الحاسمة مثل العدالة الجنائية والرعاية الصحية والأنظمة المستقلة.

## المراجع :

- -بشير عرنوس: "الذكاء الاصطناعي"، دار السحاب للنشر، القاهرة، سنة ٢٠٠٧.
- -غادة المنجم : الذكاء الاصطناعي ،كلية العلوم الإدارية ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٩
- -علي بشار الشريف :تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الشبكات الاصطناعية ، جامعة تشرين اللاذقية، ٢٠١٣
- -الملا ابراهيم : الذكاء الاصطناعي والجريمة الإلكترونية ، بحث منشور في مجلة الأمن والقانون ، اكااديمية شركة دبي،مج٢٦،ع٢٠٢٨،٢٠١٤م
- -تامر محمد صالح"التتبع الجغرافي للمتعم بواسطة تقنية Gps والحق في الخصوصية - دراسة مقارنة بحث مقدم للمؤتمر السنوي الدولي لكلية الحقوق جامعة المنصورة بعنوان ( الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي)، مايو ٢٠٢١م
- -عائشة بنت بطي بنت بشر : مبادئ وإرشادات وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي ، دبي الذكية ،الامارات العربية المتحدة ، ٩ يناير ، ٢٠١٩
- -فرج محمد : المخ البشري والذكاء الاصطناعي ، بحث منشور في المجلة الثقافية ،الجامعة الأردنية، ع١٦، ٢٠١٦م
- -محمد سعد الدين محمد: الذكاء الاصطناعي والحياة في عام ٢٠٣٠، مركز استشراف المستقبل ودعم اتخاذ القرار ، المستحدثات الشرطة ، ٢٠١٧